

الدرس الأول: بناء العلاقات الأسرية وصلة الأرحام

ماذا سنتعلم من الدرس؟

- تعريف الأسرة.
- مكونات الأسرة.
- أنواع الأسر.
- العوامل التي تؤثر على العلاقات داخل الأسرة.
- مفهوم الرحم.
- أهمية صلة الرحم.
- طرائق صلة الأرحام.
- الآثار المترتبة على صلة الأرحام.



المقدمة

لقد عنيت جميع الأديان السماوية بالأسرة؛ لأنها نواة المجتمع، وهي البيئة الأولى التي تستقبل الإنسان منذ ولادته، وتتولى حمايته ورعايته، وتستمر معه مدى الحياة، ويسعى كل مجتمع إلى تكوين مواطنين مثاليين تربط بينهم أحكم الروابط وأقوى الأواصر، وفي سبيل ذلك وضعت التشريعات والضمانات التي تبتعد بها عن أسباب الضعف والتفكك.

موقف

(محمد وندى) أخوان، يدرسان في المرحلة الثانوية، ويعيشان في أسرة غير قادرة على إدارة أمور حياتها الأسرية والاجتماعية، وجوّها الأسري مضطرب، فلا يوجد بين أفرادها توافق، فانعكس ذلك كله على نموّهما الفكري والاجتماعي والنفسي.

من الموقف السابق ناقش / ي مع مجموعتك المشكلة، مع الاجابة عن الاسئلة الآتية:

١- تؤدي الأسرة دوراً كبيراً في تحقيق نموّ فكري واجتماعي ونفسي لأبنائها؛ اكتب / ي أكبر قدر ممكن من العوامل التي تحقق ذلك.

٢- وجه / ي محمد وندى لمساعدة أسرتهما على إدارة حياتهما الأسرية والاجتماعية.

1- النمو الفكري: حسن الاستماع وحسن إدارة الحوار والتربية الدينية الصحيحة القويمة والابتعاد بالمشاكل عن الأبناء.
النمو الاجتماعي: القدرة على التواصل مع الآخرين، واختيار الأصدقاء المتميزين، ومتابعة العمل المجتمعي من خلال منظومة اجتماعية دقيقة.
النمو النفسي: من خلال أسرة قوامها الحب والوفاق وجو من الراحة النفسية الذي يؤدي إلى التقدم بالأسرة خطوات متتابعة للأمام.

2- يمكن لمحمد وندى أن يساهما في التقدم بأسرتهما للأمام من خلال اجتهادهم العلمي بحيث يصبح نقطة التقاء للأسرة تشعر بالزهو وبإتمام دورها من خلال تلك المهمة، والمواظبة على الصلاة والالتزام بالأخلاق الحميدة، كل هذه الأشياء تجعل الأسرة تتجمع حول نجاحات تحقيق هذه الأهداف والسعي وراء تامين دور الأسرة في هذا النجاح.

تعريف الأسرة:

جماعة صغيرة، نواتها رجل وامرأة، ربط بينهما بعقد الزواج، وهو عقد شرعي يقوم على اتفاق بين طرفين يلتزم بمقتضاه كل منهما بتنفيذ ما اتفقا عليه ويسمى في القرآن الكريم بـ (الميثاق الغليظ). كما في قوله تعالى: ﴿وَأَخَذَتْ مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا﴾ [النساء: ٢].

وقد حث الإسلام على هذا العقد، حفاظاً على النوع الإنساني، وتثبيتاً للقيم الإنسانية، وضماناً لاستمرارها، وكل الأفراد والعائلات الذين يندرجون تحت لقب عام أو اسم يُعرفون به إنما هم في الأصل تلك المجموعة الصغيرة التي تقيم في بيت واحد وظلها سقف واحد، ثم تفرعت إلى عدد من الأسر.

مكونات الأسرة:

تتألف الأسرة -عادة- من زوج وزوجة تقوم علاقتهما على مبدأ الحقوق والواجبات، وما ينتج عنهما من ذرية، وما يتصل بهما من أقارب.

ويقوم نجاح الزواج وبناء الحياة الأسرية على عوامل عدة، تشكل في مجموعها نموذجاً للحياة الأسرية الناجحة، ومن تلك العوامل: النضج والاستعداد بكافة مستوياته العقلي والجسمي والنفسي، وصولاً إلى الاستعداد التام لمرحلة ما بعد الزواج.

ويُعدّ الزواج المبكر قبل سن الثامنة عشرة - وللفتاة بشكل خاص - خطوة غير متوافقة مع النضج المطلوب، وتستحق التفكير والتأمل فيها بشكل جيد قبل الإقدام عليها، خاصة في ظل طبيعة العصر الحالي وتغيراته المتسارعة وكثرة متطلباته.

-اهتمت حكومة بلادي المملكة العربية السعودية بموضوع الزواج قبل سن الثامنة عشرة، وأولته عناية على مستوى عال كغيره من الموضوعات التي تهتم الوطن والمواطن . حيث صدر عن المقام السامي الكريم في ٢٨ / ٧ / ١٤٤١هـ توجيهات تقضي بمنع الزواج لمن هو دون سن الثامنة عشرة، ذكراً كان أم أنثى، إلا من خلال المحكمة المختصة التي وجهها أيضاً بالتأكد من تحقق ضوابط عدة تكفل تحقيق التوافق الجسمي والنفسي والعقلي، وتحقيق الرضا التام بين الزوجين . كما تضمن التوجيه الكريم اتخاذ الإجراءات اللازمة لضبط المخالفين لهذه الأوامر وأن يطبق في حقهم نظام حماية الطفل الصادر بالمرسوم الملكي عام ١٤٣٦هـ .

- كما تضمن التوجيه الكريم أيضاً توجيه الجهات ذات العلاقة بعقد دورات تثقيفية للمقبلين على الزواج ممن هم دون سن الثامنة عشرة للتوعية بما قد يترتب على الزواج المبكر من أضرار صحية أو نفسية أو اجتماعية .

تتعدد العوامل التي تقف خلف الزواج المبكر عن سن الثامنة عشرة، قم / قومي، بالحديث عن بعض هذه العوامل، مبيناً /ة أثر العوامل التالية في انتشار هذا الزواج .

- ١ . الجهل .
- ٢ . الفقر .
- ٣ . العادات والتقاليد .

نشاط

١

قم / قومي، بالحديث عن تأثيرات الزواج المبكر عن سن الثامنة عشرة على الجوانب التالية:

- ١ . الجانب النفسي .
- ٢ . الجانب الاجتماعي .
- ٣ . الجانب الاقتصادي .

نشاط

٢

أنواع الأسر:

- الأسرة الممتدة (تحتوي جيلين أو أكثر) .
- الأسرة النووية (زوج وزوجة مع أبنائهما الغير متزوجين) .
- الأسرة الأحادية (أحد الزوجين فقط مع الأبناء لغياب الآخر) .

في رأيك، ما المعايير المهمة التي ينبغي على الشاب أو الشابة مراعاتها عند القبول بشريك الحياة؟



العوامل المؤثرة في العلاقات داخل الأسرة:

تتأثر العلاقات الأسرية بعدة عوامل، لعل من أبرزها:

١ معرفة كل فرد في الأسرة للفرد الآخر.

٢ الوقت الذي يقضيه أفراد الأسرة معاً.

٣ الجو الذي يسود الأسرة.

٤ التفاعلات بين أفراد الأسرة.

ما المقصود بالرحم؟

يقصد به الذين يرتبطون بقرابة الدم؛ سواء كانوا يتوارثون أو لا يتوارثون من الحارم أو الأقارب.

أهمية صلة الرحم:

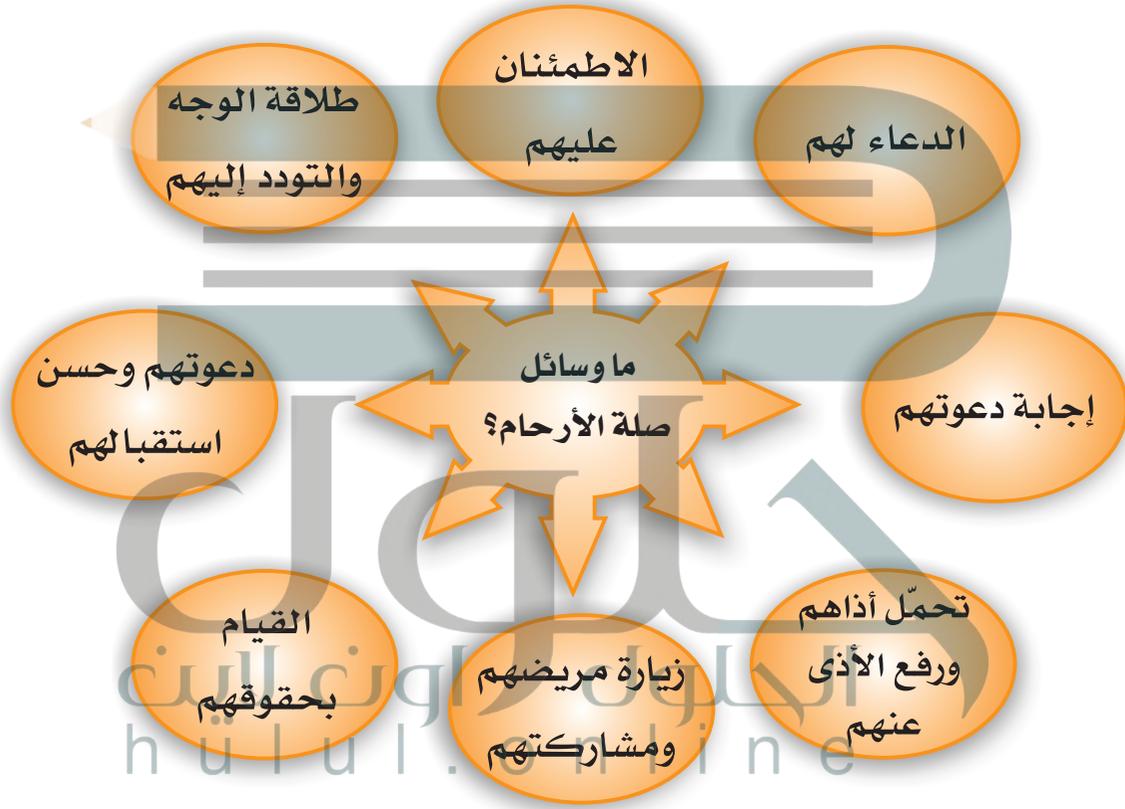
أوصى النبي ﷺ بصلة الرحم فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال صلى الله عليه وسلم: «... ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر

فليصل رحمه» [صحيح البخاري: ٦١٣٨].

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من سره أن يبسط له في رزقه، أو ينسأ له في

أثره، فليصل رحمه» [صحيح البخاري: ٢٠٦٧].

طرائق صلة الرحم:



قيم / ي نفسك من حيث صلتك لرحمك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية
وتدوينها في الجدول:

نشاط

٣

١ كم عدد الأقارب الذين زرتهم خلال الأسبوع الماضي؟

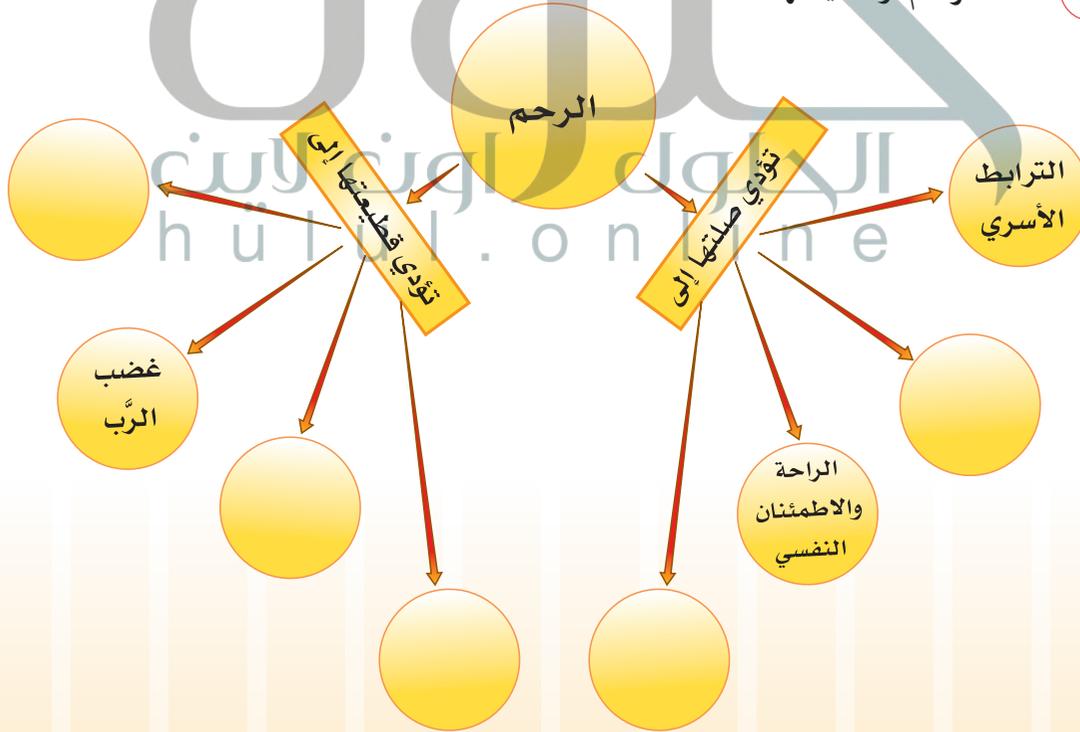
٢ من هم الأقارب الذين تنوي صلتهم خلال الأسبوع القادم وما خطتك لذلك؟

الخطة الأسبوعية			
الأقارب	مكالمة	زيارة	هدية
مثلاً (العمّة)			

أمامك خريطة للمفاهيم، املاً/ ي الفراغات الموجودة ببقية الأثار المترتبة على صلة
الرحم أو قطيعتها:

نشاط

٤



تقويم

(١) : تحرص حكومة المملكة على استقرار المجتمع من خلال بناء الأسرة وضمان حمايتها.
من خلال العبارة السابقة: اكتب/ ي تقريراً يوضح بعض هذه الجهود مستعرضاً/ة القرارات

المنظمة في هذا المجال .

- تقديم الرعاية والمساعدة لأبناء الدار.
- تسهم في توفير الاستقرار النفسي والاجتماعي لأبناء الدار.
- تحقيق الترابط الأسري.
- انعكاس آثار المشروع على المجتمع السعودي:
- أدى إلى تكوّن شخصيات سوية ناجحة تفيد المجتمع وتحولهم إلى كفاءات إيجابية مؤثرة في مجتمعهم.



(٢) ما النتائج المترتبة على الاوضاع الأسرية الآتية :

النتائج	النتائج (الحب والتعاون بين أفراد الأسرة): أسرة قوامها الحب والود والعطاء والألفة.
النتائج	النتائج (انشغال الأم والأب عن رعاية أسرتهما): ترك الأبناء للخادمة أو تركهم وحدهم مما يؤدي إلى تدهور أسلوب الحياة ونشأتهم بطريقة غير سوية.



(٣) توصل/ ي إلى أسباب المشكلات الآتية :

النتائج	ضعف رابطة المحبة والألفة بين ابنة وأمها: انشغال الأم عن ابنتها وتركها تتحدث دون إمام بمشاكلها، ومحاولة سماعها وحلها قدر المستطاع.
النتائج	ضعف وتفكك العلاقات بين الأفراد في بعض الأسر: نتيجة انشغال كل فرد بمشاكله وعدم اجتماع الأسرة في أوقات محددة للتحدث والتحاور وطرح المشاكل وطرق مواجهتها.

يعتبر الطلاق الصامت من أصعب أنواع الطلاق كونه لا يمنح المرأة والرجل فرصة البدء بحياة جديدة، أو إكمال حياتهم الزوجية، إلى جانب أنه يصعد المشاكل في الأسرة ولا يحلها.

ومن أسبابه: هذا النوع من الطلاق يبدأ بعد تراكم المشاكل وتفاقمها و عدم إتمام حلها، إهمال الزوجين لها وما ينتج عن ذلك مع الأيام من حالة الاكتئاب والكبت بسبب عدم المصارحة وهذا أهم عامل يؤدي للمشكلة.
إلى جانب عدم تقدير أحد الزوجين للطرف الآخر في حالة غياب المشاعر ووجود الفروق الاجتماعية والاقتصادية و عدم تقديم أي منهما التنازلات، ومن أهم الأسباب التي تدعو للجوء إليه هو المظهر الاجتماعي والخوف على الأبناء من حدوث الطلاق الفعلي.

أثر هذا النوع من الطلاق على الأبناء:

من الجانب الاجتماعي: يصير الأبناء وحدويين ومنطويين وتضعف شخصيتهم.
من الجانب النفسي: يدخلون في صراعات نفسية ويصابون بالقلق والتردد.